[270] فرد عليه ابن العقدية: ألا أبلغا بشر بن عصمة أننى * شغلت وألهاني الذين أمارس وصادفت منى غرة فأصبتها كذا كانت الأبطال ماض وحابس (1) قال: وخرج ذو نواس بن هذيم بن قيس العبدى - وكان ممن لحق بمعاوية - يسأل المبارزة، فخرج إليه ابن عمه الحارث بن منصور فاضطربا بسيفهما وانتميا إلى عشائرهما (2)، فعرف كل منهما صاحبه فتتاركا (3). ثم خرج مالك بن يسار الحضرمي يسأل المبارزة، فخرج إليه الجون بن مالك الحضرمي من أهل الشام فقتل الشامي الكوفى، وخرج زياد بن النضر الحارثى يسأل المبارزة، فخرج إليه رجل من أهل الشام من بنى عقيل فلما عرفه انصرف عنه، ثم خرج رجل من أزد شنوءة يسأل المبارزة، فخرج إليه رجل من أهل العراق فقتله، فخرج إليه الأشتر فما لبث أن قتله، فقال رجل: " كان هذا نارا فصادفت إعصارا ". فاقتتل الناس قتالا شديدا يوم الأربعاء، فقال رجل من أصحاب على: وا لأحملن على معاوية حتى أقتله ! فأخذ فرسا فركبه ثم ضربه حتى إذا قام على سنابكه دفعه فلم ينهنهه شئ عن الوقوف على رأس معاوية، ودخل معاوية خباء (4) فنزل الرجل عن فرسه ودخل عليه، فخرج معاوية من [جانب] الخباء [الآخر]، وطلع

_____

(1) الطبري: " كذلك والأبطال ماض وخالس ". وفي معجم المرزبانى: " كذلك والأبطال ماض وجالس ". (2) انتميا: ارتفعا في النسب. وفي الأصل: " فانتهبا " تحريف. والخبر لم يرد في في مظنه من ح ولا في الطبري. (3) أي ترك كل منهما صاحبه. وفي الأصل: " تشاركا " تحريف. (4) ح: " فهرب معاوية ودخل خباء ". (*)

_____